# تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٤٢٥٧

٨ صفحات | الأحد ١٠ ربيع الآخر ١٤٤٦ هـ ١٣ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

tishreen.news.sy

## ملف لجوء مزدوج سوري- لبناني على طاولة المؤسسات والمجتمع..مشهد مأزوم يوجب رفع العقوبات واستبدالها بالدعم العاجل لتمكين الدولة السورية

بين ذهاب وإياب- طوعي أم قسري، لا فرق- يستمر ملف اللاجئين السوريين رهن الحسابات السياسية، إقليمياً ودولياً، وبما يجعله ينسلخ كلياً عن كونه ملفاً إنسانياً بخطوط واضحة معروفة للجميع.

منذ بدء الحرب الإرهابية على سورية مطلع عام ٢٠١١، لم يغادر هذا الملف ساحة الضغوط التي تمارس على الدولة السورية، بل كان حاضراً في كل اجتماع دولي- أممي، وفي كل لقاء، وفي حقيبة كل وسيط ومبعوث ومسؤول زار دمشق طوال السنوات الـ١٤ الماضية.

2

## عائدون من لبنان في ضيافة الجهات الرسمية.. المجتمع الأهلي: المشهد قاتم مالم تتدفق المساعدات من المنظمات الإنسانية

يستمر توافد الأسر السورية عبر المعابر الحدودية مع لبنان بفعل العدوان الإسرائيلي الوحشي الذي طال معظم المناطق اللبنانية، وسط تحديات كبيرة باتت تواجه الأسر الوافدة، وأغلبيتها من النساء والأطفال، وما تتطلبه عودة هذه الأسر من إمكانيات مادية ليس من السهل عليها تأمينها، ولاسيما أن أغلبها عادت إلى منازل مدمّرة بفعل الإرهاب، تركتها قبل سنوات وهي بحاجة بطبيعة الحال إلى أعمال ترميم وصيانة ومساعدات عاجلة.

وشهدت محافظة درعا كما العديد من المحافظات، عودة مئات الأسر السورية إلى قراها وبلداتها من لبنان،

6

## اتحاد الفلاحين: جاهزون لتأمين زيت الزيتون لكل جهات القطاع العام وبالأسعار الرائجة

3

## «النقل» تبعد الوسيط والسمسرة في «لعبة» الفحص الفني للمركبات

3

## أزمة نقل خانقة على خطوط دمشق.. و(التكسي سرفيس) بديل مكلف

4

## السكر يرتفع في الأسواق العالمية.. ومشكلات زراعة الشوندر وتصنيعه محلياً من دون حلول رغم الأبحاث الواعدة

4

## الافتتاحية

### مَن سيدفعُ الفاتورة؟

صمتت كافة المنظمات الدولية والجهات والدول التي بالغت في استعراض ؟حرصها؟ على مصالح السوريين، إزاء أي نقاش بصوتٍ عالٍ لملف اللجوء.

وكان الصمت الدولي مريباً أمام الخطوات المتسارعة التي اتخذتها سورية في سياق هذا الملف، لاسيما مرسوم العفو «الكبير» الذي كان نقطة تحوّل حقيقية في تعاطي الحكومة مع هذا الشأن لجهة امتداداته واستطالاته الخارجية.

فالمرسوم سمح بعودة كل سوري لاجئ وتسوية أوضاع الجميع، أي إسقاط حق الدولة أمام مختلف أشكال الارتكابات التي تعرضت لها، والاستثناء كان فقط فيما يتعلق بالحقوق الشخصية للمواطنين فهذه لاتسقط إلا بشكل شخصي.

مرسوم كان يجب أن يحظى بصدى دولي كبير، لكن ذلك لم يحصل، وتم تجاهله بطريقة مريبة، كإجراء أو استحقاق أوفت به الحكومة السورية، في سياق «الخطوة مقابل خطوة» وهو المصطلح الذي أدمن ترداده كل الذين بالغوا في إظهار عنايتهم الفائقة باللاجئين وتسوية «المسألة السورية» عموماً، مع الإشارة إلى أن معظم من بالغوا.. برعوا في استثمار اللاجئين لابتزاز المنظمات الدولية والحصول على «أطنان» من الأموال تحت عنوان نفقات اللاجئين.

لقد فتحت سورية أبوابها على مصراعيها، لعودة من يشاء العودة، وقد عادت بالفعل أفواج من اللاجئين، وتمت تسوية أوضاعهم، لكن السؤال الأهم والمحوري هنا: إلى أين سيعود اللاجئون؟

فمن منطلق «الخطوة مقابل خطوة» ذاته، على الجميع أن يجيب على سؤال.. بشأن الخطوة المقابلة للخطوة السورية التي تمثلت بمرسوم العفو والصفح وفتح بوابات العودة لمن يشاء، ماذا فعل كل ؟الحريصين؟ كخطوة مقابلة؟

لقد كشفت وقائع الحرب على لبنان وماتسببت به من عودة قسرية للاجئين السوريين، عن هشاشة منظومة التعاطي الدولي مع هذا الملف، فقد عاد إلى البلاد مئات الآلاف لكن إلى حيث لامأوى وسط الدمار الذي خلفته الحرب الإرهابية في مناطقهم، والتي ما زال بعضها تحت سيطرة ميليشيات تابعة أما للتركي أو الأميركي، فكانت مهمة الحكومة والمجتمع الأهلي في سورية صعبة لاحتضان هؤلاء وتأمين أماكن لائقة تؤويهم، وتدبير حلول مؤقتة لاستيعاب آثار الظرف المباغت.

العائدون من لبنان إلى سورية اليوم، يفترض أن يكونوا صرخة عالية وبعيدة الصدى والمدى في وجه المجتمع الدولي، لسؤاله عما فعله وعما قدمه لتسهيل عودة اللاجئين السوريين إلى بلدهم، أي ليس مجرد التنطع بالأقاويل والتابلوهات الجاهزة.. لاسيما أن الكرة «الخطوة» باتت في مرماهم لا في المرمى السوري.

عودة اللاجئين تقترن في الواقع، بملف إعمار سورية وفاتورته الباهظة.. والسؤال: من سيسدد ويدفع ثمن ما تم تدميره..؟

أموال طائلة تم الدفع من الخارج بها لتدمير سورية، والاعترافات تتوالى بهذا الصدد على ألسنة من موّلوا وبالأرقام الدقيقة والمثيرة للدهشة بالفعل.. فمن دفع للتدمير عليه أن يدفع للإعمار.. وهذا منطق الأشياء والحياة والأخلاق.. والقانون أيضاً.. على طريقة ؟ يداك أوكتا وفوك نفخ؟.

المسألة ليست بحاجة إلى انعقاد مجلس الأمن ولا محاكم دولية، بل هي مسألة إنسانية يجب أن تكون أولوية راهنة على قائمة مهام المنظمات الدولية عموماً، والعائدون من لبنان ليسوا إلا تفصيلاً في مشهد كبير، تشكل تعقيداته تحدياً للمجتمع الدولي قبل أن تكون تحدياً للحكومة السورية، التي أبرأت ذمتها وفعلت ما في وسعها فعله حتى الآن.

رئيس التحرير

# ملف لجوء مزدوج سوري- لبناني على طاولة المؤسسات والمجتمع..مشهد مأزوم يوجب رفع العقوبات واستبدالها بالدعم العاجل لتمكين الدولة السورية

تشرين- مها سلطان

*بين ذهاب وإياب- طوعي أم قسري، لا فرق- يستمر ملف اللاجئين السوريين رهن الحسابات السياسية، إقليميا ودوليا، وبما يجعله ينسلخ كليا عن كونه ملفا إنسانيا بخطوط واضحة معروفة للجميع.*

*منذ بدء الحرب الإرهابية على سورية مطلع عام ٢٠١١، لم يغادر هذا الملف ساحة الضغوط التي تمارس على الدولة السورية، بل كان حاضرا في كل اجتماع دولي- أممي، وفي كل لقاء، وفي حقيبة كل وسيط ومبعوث ومسؤول زار دمشق طوال السنوات الـ١٤ الماضية. ليس هذا فقط، بل إن دول النزوح نفسها استغلت واستثمرت في هذا الملف لاستجرار الأموال، وضمان تدفقها، من دون أن تكف عن الشكوى والتذمر مما تسميه عبء اللاجئين السوريين، علما أن الاستغلال انسحب حتى على مستوى العلاقات مع الدولة السورية، وبما يتسق، طوعا أم قسرا، لا فرق، مع حملة الضغوط الدولية، ليكون ملف اللجوء جبهة حرب إرهابية أخرى تفتح على سورية وشعبها.*

لم يكن خافياً، الفيتو الغربي (الأميركي أساساً) على عودة اللاجئين، رغم كل الدعوات التي وجهتها الدولة السورية لهم ليعودوا.. هذا الفيتو أصبح فاضحاً خلال الأعوام الخمسة الأخيرة، حيث بات الغرب يجاهر برفضه عودة اللاجئين من دون تحقيق مكاسب لمصلحته في الميدان والسياسة.. دول النزوح نفسها تعلن ذلك، وتتحدث عن الضغوط الغربية عليها لإبقاء اللاجئين السوريين.

لكن هذه الحال تغيرت اليوم، وكسر العدوان الإسرائيلي على لبنان إحدى حلقات الفيتو الأميركي.. فاللاجئون السوريون (ومعهم النازحون اللبنانيون) يتدفقون بعشرات الآلاف إلى سورية، والدولة السورية فتحت لهم الأبواب والتسهيلات المعيشية وفق خريطة الإمكانيات التي أفرزتها الحرب والعقوبات الغربية الجائرة التي طالت حتى قطاع المستشفيات والأدوية.

## التجاهل المشبوه

الدولة السورية استعدت لأيام قبل بدء العدوان الإسرائيلي على لبنان، إذ لم يكن خافياً أن العدوان سيقوم بين يوم وآخر، وأنه سيقود إلى أزمة لجوء مزدوج سوري ولبناني.. وتالياً سيكون العبء مضاعفاً.

ولأن الشبهات تطغى، ومسار استهداف سورية، دولة وشعباً ومؤسسات، مستمر، لم يتم التركيز على المسؤولية الدولية في مساعدة اللاجئين السوريين (ومعهم اللبنانيون) بما فيها المنظمات الإنسانية الدولية.. المشبوهون المعروفون لنا وللجميع ابتلعوا ألسنتهم، وصمّوا آذانهم، وعصبوا عيونهم عن كل ما قدمته الدولة السورية، وكل ما قدمته العائلات السورية التي استضافت اللاجئين في منازلها، أو وفرت لهم منازل بلا مقابل مادي. يكفي جولة سريعة على عدد من المحافظات والمدن السورية لرؤية أوضاع اللاجئين وما تبذله الدولة من جهود كبيرة جداً في سبيل تخفيف واحتواء متطلباتهم المعيشية.

لم يخرج أحد من هؤلاء المشبوهين، وبعضهم دول، ليطالب أميركا والغرب، والمنظمات الدولية مدّ يد العون للاجئين، وصرف الأموال لهم، وتأمين سقف يحميهم... وقبل ذلك حمايتهم من القصف الإسرائيلي وتأمين مراكز إيواء أو ممرات عبور آمنة لهم.

لم يذكّر ولم يطالب أحد منهم أميركا – وهي التي كانت حتى الأمس القريب ترفع راية التباكي على اللاجئين السوريين وتحشد خلفها مجتمعاً دولياً كاملاً ليشاركها التباكي.. لم يطالبها هؤلاء بما عليها من واجب مساعدة اللاجئين ما دامت منعت لسنين طويلة عودتهم إلى ديارهم، وتمكينهم من استعادة حياتهم الطبيعية.

> **الدولة السورية تتحمل اليوم أزمة لجوء وبما يضاعف الأعباء والتكاليف بصورة قياسية تتجاوز الإمكانيات فأين المجتمع الدولي منها؟**

## الحرب والعقوبات

اليوم لا نسمع صوتاً واحداً في الغرب يتحدث عن اللاجئين السوريين وعن مسؤولية الكيان الإسرائيلي، كما لا نسمع منهم صوت مساعدات ولا مطالبات بمساعدات، ولا من يتحدث عن فاتورة لجوء مضاعف ستدفعها الدولة السورية، وستدفعها أيضاً العائلات السورية من حصتها المعيشية، وهي التي تعاني من حرب العقوبات الأميركية– الغربية، فصولاً متتالية.

لماذا لا نسمع صوتاً يطالب بإنهاء حرب العقوبات الغربية على سورية، وبما يُعينها على تحمل تكاليف وأعباء مئات آلاف اللاجئين السوريين والنازحين اللبنانيين؟.. فإذا كان المجتمع الدولي سيتخلى عنهم (وهو بالأساس لم يكن معهم بدليل أقسى ظروف الحياة التي كانوا يعانونها)، إذا كان سيتخلى عنهم فليسمح للدولة السورية بمساعدتهم كما يجب، وليحرر اقتصادها من حرب العقوبات لتستطيع رعاية كل مواطنيها، ليسمح لها بتحرير أراضيها من الإرهابيين والمحتلين، أليس معظم هؤلاء اللاجئين ينتمون إلى مدن وبلدات يحتلها إرهابيون يعملون إما في خدمة المحتل الأميركي، وإما في خدمة المحتل التركي؟

لماذا لا نسمع صوتاً منصفاً يتحدث عما فعلته الدولة السورية وما أصدرته من مراسيم وقوانين، وما أطلقته من دعوات لعودة اللاجئين (إلا من يشكل خطراً أمنياً وهذا من حقها)؟.. ما صدر من مراسيم عفو رئاسية كان كافياً لطمأنة من يزعم خشيته العودة خوفاً من الاعتقال والحبس، وكان كافياً لإسكات من يزعم أن الدولة السورية لا تقوم بواجباتها لتأمين حياة اللاجئين وحقوقهم، ولكن لنعكس السؤال: هل هؤلاء اللاجئون بجميعهم يقومون بما عليهم من واجبات تجاه الدولة وأمنها واستقرارها؟.. أليست المواطنة تستدعي أن على كل مواطن واجبات كما له حقوق، وأن كلاً منهما يستدعي الآخر، ولا يستقيم من دونه، ولا تستقيم الدولة من دون مواطنين يعرفون واجباتهم بالمستوى نفسه الذي يطالبون فيه بحقوقهم، علماً أن الجانبين لا يستويان إذا ما أخذنا أن مستوى الواجبات والتخلي عنها أو الإخلال بأحد جوانبها يستدعي مخاطر وعواقب على الصعد، دولة وأفراداً.

> **العدوان الإسرائيلي على لبنان كسر إحدى حلقات الفيتو الأميركي على عودة اللاجئين ليتدفقوا بمئات الآلاف في رحلة عودة سبق واستعدت لها الدولة السورية**

## بيننا وبينهم

على مدى عقود طويلة، استقبلت الدولة السورية والسوريون، لاجئين من كل الدول العربية، وتقاسمت معهم اللقمة ورغيف الخبز، أنزلتهم كل منزل كريم يحفظ إنسانيتهم ويقيهم عوز السؤال والحاجة. بالمقابل لم تكن هناك معاملة بالمثل من دول النزوح (مع استثناءات قليلة). تُرك اللاجئون السوريون في العراء، على الحدود، وفي أحسن الحالات في خيم يقتاتون على فتات المساعدات الدولية، بينما المساعدات الكبرى تذهب باتجاهات معروفة للجميع، علماً أنه كان من بينهم من تدفع له بعض دول النزوح مقابل عمليات إرهاب وتخريب، وعندما نزح إليها تخلت عنه.

ألم تكن دول النزوح والدول الغربية مسؤولة بشكل مباشر عن تعميق مأساة اللاجئين السوريين ودوامها، سواء لناحية رضوخها للفيتو الأميركي، وسواء لناحية الصمت أمام إغراءات الأموال المقدمة في إطار مساعدة الدول على تحمل أعباء اللاجئين؟

لماذا في كل ما يقوله المشبوهون حول اللاجئين السوريين في رحلة الإياب، يتم تجاهل العدوان الإسرائيلي على لبنان، ويتم التعامل معهم باعتبارهم «لاجئين بين حربين» في مساواة جائرة؟ ولماذا لا يتم تناول مسؤولية دول النزوح في حماية من يفترض أنهم تحت رعايتها، وهي التي كانت توفر آذاننا ليل نهار بحقوقهم الإنسانية، وعندما فتحت لهم الدولة السورية أبوابها للعودة بدؤوا يبحثون عن كل ثغرة ممكنة للتشكيك بما تقوم به.

## «الأم يلي بتلم»

الدولة السورية لم تتخلَ يوماً عن مواطنيها، ولم يسجل تاريخها في أي محطة مثل هذا التخلي، بل دائماً كانت كما يقول السوريون «الأم يلي بتلم» أبناءها وأبناء غيرها، ولن تكون إلا كذلك. وللخائفين على حياة اللاجئين السوريين ليتفضلوا ويعلو صوتهم في سبيل إنهاء معاناتهم، ومطالبة الغرب بإفساح المجال أمام تمكين الدولة السورية بما يمسح لها أداء واجباتها كاملة لكل مواطنيها.. وبما يخرج هذا الملف من دائرة الاستغلال السياسي والمخططات المبيتة لسورية وأهلها.

# بالتقسيط لمدة عام.. اتحاد الفلاحين: جاهزون لتأمين زيت الزيتون لكل جهات القطاع العام وبالأسعار الرائجة

■ تشرين – أيهم إبراهيم

كشف رئيس مكتب التسويق والتصنيع في الاتحاد العام للفلاحين أحمد الخلف عن استعداد الاتحاد لتأمين مادة زيت الزيتون لكل جهات القطاع العام بالأسعار الرائجة في حال رغبت هذه الجهات بطرحه للبيع بالتقسيط لموظفيها، مشيراً في الوقت ذاته لقيام الاتحاد في كل عام باستجرار كميات من مادة زيت الزيتون وطرحها بالتقسيط لموظفي الاتحاد والاتحادات الفرعية بهامش ربح ٥٪ فقط ولمدة عام، متمنياً من كل جهات القطاع العام أن تحذو حذو الاتحاد.

وأضاف الخلف في تصريح لـ«تشرين»: تشهد أسعار مادة زيت الزيتون استقراراً نسبياً منذ العام الماضي حيث يتراوح سعر التنكة ما بين ١,٢ مليون إلى ١,٣ مليون ليرة، متوقعاً عدم انعكاس قرار فتح التصدير على الأسعار صعوداً، باعتبار أن الكميات المصدرة فائضة عن حاجة السوق المحلية.

وعن عدد معاصر الزيتون التابعة للاتحاد أشار الخلف إلى تعرض الكثير منها للتخريب خلال الأزمة الراهنة، حيث يتبع للاتحاد حاليا ٧ معاصر ٥ منها مؤجرة للقطاع الخاص وسيصدر قرار – حسب الخلف – لتسويق كامل إنتاج المعاصر التابعة للاتحاد وتخزينه لتأمين حاجة جهات القطاع العام الراغبة باستجرار المادة.

وفيما يخص التعاون مع المؤسسة السورية للتجارة لتأمين مادة زيت الزيتون في منافذها، لفت الخلف الذي يشغل إضافة لعمله في الاتحاد عضو مجلس إدارة المؤسسة السورية للتجارة، إلى أن هذا الموضوع لم يتم طرحه خلال كل الاجتماعات التي حضرها، مع العلم أن الاتحاد جاهز لتأمين الكميات المطلوبة في حال رغبت المؤسسة في ذلك، من خلال الجمعيات الفلاحية والتسويقية التابعة للاتحاد في المحافظات، مقترحاً تدخل (السورية للتجارة) لتأمين مادة زيت الزيتون في منافذها على شكل عبوات سعة ٢ ليتر و ٥ ليترات على البطاقة الذكية لمن يريد من المواطنين وبأسعار مدروسة.

# «النقل» تبعد الوسيط والسمسرة في لعبة الفحص الفني للمركبات وتقنيات حديثة لجميع المراكز

■ تشرين – محمد زكريا

ما إن بدأت وزارة النقل عبر مديرياتها في المحافظات بتطبيق الفحص الفني للمركبات، حتى سيطرت التوجّسات والمخاوف لدى أصحاب ومالكي المركبات من تبعيات هذا التطبيق من رسوم إضافية، وربما إعادة الفحص للسيارات أكثر من مرة، الأمر الذي يزعج ويرهق مالكي المركبات، المهم أن وزارة النقل تفهّمت هذه التخوفات وعملت خلال الفترة الماضية على تقديم عدة تسهيلات بهذا الخصوص، أهمها جعل الفحص لا يستغرق أكثر من نصف ساعة من الزمن، و برسوم مالية بسيطة، ولعل اللافت في المشروع هو أن إجراء عملية الفحص الدوري على المسارب الخاصة يكون بشكل تلقائي، وتحدد النتيجة تبعاً للجاهزية الفنية للسيارات من دون تدخل للعنصر البشري، ولا تحتاج عملية الفحص إلى وسيط كما جرت العادة، وبالتالي تكون وزارة النقل قد قضت على السمسرة والمحسوبيات المتبعة في هذا الجانب.

## ضرورات التشاركية

وفي المعطيات الميدانية لهذا المشروع، يتضح لنا أنه بعد توقف دام لسنوات طويلة يعود الفحص الفني للمركبات الصغيرة والكبيرة، إنما بصبغة التشاركية مع القطاع الخاص، ولاسيما بعد أن تعرضت هنكارات الفحص للتدمير الكامل في أغلبية مديريات النقل بالمحافظات ونهب المعدات والتجهيزات الفنية الخاصة بعمليات الفحص، حيث كما هو معلوم إن التوقف جاء نتيجة الظروف القاهرة التي عاشتها البلاد خلال سنوات الحرب الماضية، وإنه في الجانب الإداري للمشروع طلبت الوزارة من اللجنة الاقتصادية خلال الفترة الماضية الموافقة على إعادة تأهيل المسارب الخاصة بالفحص الفني في مديريات النقل بالمحافظات، وحددت الوزارة التكاليف المالية في ذاك الوقت بحدود ٥٠ ملياراً، في حين يصل تقديرها في الوقت الراهن إلى حدود ٧٠٠ مليار ليرة، وحول ذلك ارتأت اللجنة أن يكون المشروع بالتشاركية مع القطاع الخاص لاعتبارات تتعلق بالتمويل و بالتكلفة المالية العالية للمشروع، وبالفعل تم الإعلان من قبل الوزارة عن مناقصة رست على السعر الأنسب والجودة الأفضل.

## تحقيق السلامة

مدير النقل الطرقي المهندس سامي سليمان، أشار إلى أن الوزارة أوقفت الفحص الفني خلال سنوات الحرب واكتفت بتجديد التأمين فقط، وذلك تجنباً واحترازاً من مخاطر الذهاب إلى بعض مديريات النقل في المحافظات أثناء فترة الحرب، موضحاً أن الفحص الفني قد باشرت الوزارة في تطبيقه عبر مديرياتها في اللاذقية وحماة وطرطوس وحمص وريف دمشق، وأنه سيتم خلال الأسبوع القادم تطبيقه في دمشق وحلب.

وبين سليمان لـ«تشرين»، أن الهدف من الفحص الفني هو تحقيق السلامة الفنية من خلال فحص الأجزاء المهمة بالمركبة مثل الإطارات والفرامل وميكانيك المركبة وغيرها، ولاسيما أن الفحص الفني معمول به في كل دول العالم، منوها بأن حصة الوزارة من العقد بلغت ٣٠٪ من قيمة الإيراد المحقق، أي ما يعادل ٦٠ إلى ٦٥ ٪ من قيمة الأرباح، وتصل مدة العقد إلى نحو ٢٠ عاماً.

## تكنولوجيا حديثة

مدير المشروع المهندس ناصر أبو عساف أوضح أنه تم رفد أغلبية مراكز الفحص الفني بأحدث الأجهزة، منها أجهزة تتبع الغازات والميزانية والانحراف وأجهزة المخمّدات والفرامل، إضافة إلى بناء الهنكارات بطريقة تخدم عمليات الفحص، وبين أبو عساف لـ«تشرين»؟ أنه من الضروري وقبل مجيء السيارة للفحص التأكد من عمل الفرامل والغازات المنبعثة من محرك السيارات، وملاحظة الانحراف الشديد في الإطارات، وعمل الأنوار وسلامة الزجاج من جهة السائق، والتأكد من عدم تسرب زيت الفرامل، وذلك كله من أجل تفادي الرسوب في الفحص، وبالتالي بعد الفحص سيكون صاحب المركبة على علم بجميع أعطال المركبة وحالتها الفنية.

يذكر أن رسم الفحص الفني هو ٩٠ ألف ليرة للسيارات الخفيفة و ١٨٠ ألفاً للثقيلة و ٢٥ ألفاً للدراجات النارية، من دون أي رسوم أو تكاليف أخرى، ويتم التسديد بشكل كامل إلكترونياً عند التسجيل على المنصة.

# السكر يرتفع في الأسواق العالمية .. ومشكلات زراعة الشوندر السكري وتصنيعه محلياً من دون حلول رغم الأبحاث الواعدة

تشرين – حسام قره باش

عالمياً، ارتفعت مؤشرات أسعار الغذاء العالمية حسب منظمة الفاو تبعاً لارتفاع أسعار السكر بعد تراجع توقعات إنتاج محصوله في أكثر بلدين منتجين ومصدرين له كالبرازيل والهند وإجراءات تقييد تصديره، ليقابله محلياً ارتفاع سعر المادة في السوق المحلية ويصل سعر الكيلوغرام منه إلى ١٢ ألف ليرة، وسعر كيس السكر سعة ٥٠ كغ ٥٨٠ ألف ليرة وسط توقعات بارتفاع أسعاره أيضاً في الفترة القادمة.

وبالمقابل عندنا ما زالت زراعة وصناعة الشوندر السكري تمر بعقبات وتكاد تختنق في عنق الزجاجة مع تراجعها كثيراً بعد أن كانت سابقاً توفر حوالي ٣٠-٣٥ ٪ من كمية السكر المستورد.

## مشكلات متجذرة

رئيس دائرة بحوث المحاصيل في هيئة البحوث العلمية الزراعية الدكتور فادي عباس أوضح لـ«تشرين» أن الوضع الحالي لزراعة وصناعة السكر المحلي صعب للغاية، في ظل عدم وجود معامل تستوعب الإنتاج كون معمل شركة سكر حمص متوقفاً وتكاليف إصلاحه مرتفعة، وكذلك معمل شركة سكر تل سلحب فيه أعطال لم يتم إصلاحها منذ ٢٠١٤، لافتاً إلى أنها مشكلة كبيرة لبقاء المعامل خارج الخدمة، وتحويل محصول الشوندر إلى علف بعد فرمه وتأخر شركة تل سلحب عن استلام المحصول كما جرى في خطة سابقة لزراعة حماة بالغاب ولأمر خارج عن إرادتهم وعدم تحميل المسؤولية لأي جهة كما أسلف، ما أدى لخسارة الفلاحين بسبب تكاليف الإنتاج العالية وبالتالي عزوفهم عن زراعته مرة أخرى.

ورأى أن زراعة الشوندر تعاني كأي زراعة أخرى بسبب غلاء الأسمدة وعدم توفرها بشكل كامل وارتفاع أسعار المحروقات والبذار كونها مستوردة ولا يوجد إنتاج محلي بديل لها، ورغم وجود دعم للفلاح إلا أنه بشكل عام غير كاف، متابعاً: إن زراعة الشوندر تحتاج كميات كبيرة من المياه وقد تضررت شبكات مياه الري في المنطقة كثيراً فأصبحت الخطة الزراعية في حمص منذ بداية ٢٠٠٩ تعاني من هذه المشكلة فتوقفت زراعته في حمص ولاحقاً في بقية المحافظات.

## بحوث ناجحة.. ولكن!

ووفقاً لعباس، أشار إلى قيام قسم بحوث الشوندر السكري بعدة تجارب ناجحة لكل موقع وعروة زراعية خريفية وشتوية في حمص وحماة والغاب والمنطقة الشرقية والتوصل إلى تحديد موعد زراعة جديد بالمنطقة الشرقية كالرقة ودير الزور وشرق حماة والتطبيق على مساحات واسعة في حقول المزارعين وضمن أراضي ومراكز الهيئة، حيث أفضت نتائج البحوث لتحديد حزمة مناسبة للزراعة من جهة الصنف الملائم ومعاملات ما بعد الحصاد بهدف الحصول على إنتاجية عالية من الجذور وأفضل نوعية لنسبة السكر فيها.

وقال: قامت الهيئة أيضاً بكل ما يلزم وحالياً مستمرون بالبحوث رغم توقف الزراعة، لافتاً لمناقشة رسالة دكتوراه قريباً عن تحديث التوصية السمادية للشوندر السكري بهدف الجاهزية في حال عودة زراعته والعمليات التي يحتاجها.

وتابع: إن الأبحاث المطبقة كانت ناجحة ١٠٠٪ وهناك مطالبات بتوفير البذار للعودة لزراعته، لكن المشكلة الوحيدة التي تواجه وزارة الزراعة اليوم تكمن في صعوبة تأمينها كونها مستوردة وأسعارها مرتفعة جداً ومصدرها أجنبي أوروبي ومن الصعب الحصول على جزء منها ولذلك بعد ٢٠١١ تم التوجه لأصناف أخرى مصدرها إيران وروسيا، مضيفاً: إنه لا يمكننا حالياً إنتاج البذار لعدم وجود دعم للموضوع كونه مكلفاً جداً، وأن الأبحاث تركزت على اختيار الأصناف الجيدة وكل عمليات الخدمة الزراعية التي يحتاجها المحصول قبل وخلال الزراعة والتصنيع مع توفر حزمة متكاملة لكل الأمور ما عدا إنتاج البذار.

ونوه بأن زراعة الشوندر السكري تكلفته مرتفعة حتى قبل الأزمة ونتيجة لاهتمام الدولة بزراعته حينها كان إنتاجه يوفر بحدود ٣٥٪ من استيراد السكر، ولو طبقت أبحاثنا المنشورة محلياً وعربياً وعالمياً فستخفف بشكل كبير من الاستيراد وتوفر القطع الأجنبي، لكن المشكلة تبقى قائمة في تضرر وتوقف معامل السكر حيث يقتصر بعضها حالياً على إنتاج الكحول وخميرة الخبز التي تستخلص من مادة (المولاس).

## تراجع ملحوظ

ومع إجراء التجارب الزراعية البحثية على أرض الواقع واعتماد أصناف مناسبة أكد عباس أن مردودية إنتاج الدونم الواحد حسب الأبحاث في الزراعة الخريفية بلغت ١٢ طناً والشتوية ٨ أطنان وهي أرقام حقيقية لا توقعات، كاشفاً أن المساحات المزروعة بالشوندر كانت ٣٠ ألف هكتار تعطي حوالي ٧٠-٨٠ ألف طن يستخلص منها السكر وسطياً ما نسبته ١٠٪ أي إنتاج حوالي ٨ آلاف طن، إنما حالياً وفي السنوات الأخيرة من عام ٢٠٢١ زُرِع ٨ آلاف هكتار فقط وكانت ٢٠٢٢ آخر سنة تدرج زراعته في الخطة الزراعية، وبعدها انخفضت الخطة بشكل كبير نتيجة عدم جهوزية معامل السكر وتأخر استلام المحصول من المزارعين في الغاب، ما أدى إلى أضرار كثيرة بالمحصول وإحجام الفلاحين عن زراعته.

وختاماً نقول: في الوقت الذي لا تزرع فيه سورية أي محصول آخر ينتج السكر كقصب السكر الذي لا تنجح زراعته عندنا ولا يوجد محصول آخر يمكن أن يحل محل الشوندر السكري، لذلك يجب إعادة النظر في إعادة تأهيل معامل السكر ورفع طاقتها الإنتاجية وتأمين مستلزمات نجاح زراعة الشوندر السكري وتصنيع السكر لأهميته الاستراتيجية أسوة بالقمح والقطن والتوسع في مساحات زراعته لا تقليصها وتجميدها، حتى لا يبقى استيراد مادة السكر يستنزف القطع الأجنبي ونبقى مرتهنين لبورصة أسعاره العالمية التي ترتفع كل فترة وبالتالي يخفض إنتاجه عندنا فاتورة الاستيراد كما كان سابقاً.

# أزمة نقل خانقة على خطوط دمشق.. و(التكسي سرفيس) بديل مكلف

تشرين – زهير المحمد

أزمة نقل خانقة تشهدها معظم خطوط مدينة دمشق خلال جميع الأوقات، إلا أنها تتفاقم أكثر خاصة خلال أوقات الذروة الصباحية، ومع وجود نقص في عدد وسائط النقل العامة وخاصة السرافيس تحولت الكثير من المواقف العامة لمواقف لسيارات (التكسي سرفيس) والتي استغل سائقوها غياب السرافيس وبدؤوا يفرضون على الركاب أسعاراً خيالية.

ويبرر سائقو السرافيس عودة الازدحامات لخطوط المدينة بعدم حصولهم على مخصصاتهم اليومية من المازوت، ما أدى إلى اضطرار الكثير من السائقين للتوقف عن العمل حين انتهاء الكميات التي زودت بها مركباتهم، أو لشرائها من السوق السوداء بأسعار مرتفعة.

والملاحظ أن بعض سائقي السرافيس الذين يعملون على الخطوط بدؤوا يطلبون من الركاب تعرفة مضاعفة، وذلك تحت ذريعة أنهم يؤمنون المازوت بسعر مرتفع.

عدد من المواطنين الذين التقتهم «تشرين» في منطقة (البرامكة جسر الرئيس)، أكدوا لنا أن أزمة النقل وحالة "الفلتان؟ التي تشهدها معظم خطوط المدينة ليست بالشيء الجديد فهي مستمرة منذ قرابة الأسبوع، لافتين إلى أنه وعلى الرغم من وجود المئات من السرافيس وباصات النقل الداخلي التي في حال عملها على الخط تكفي معظم الركاب إلا أنه وللأسف من يعمل منها يكاد لا يتعدى ربع العدد. بدوره اكتفى عضو المكتب التنفيذي لقطاع التموين والتجارة الداخلية في محافظة دمشق محمد قيس رمضان بالإشارة إلى أن سبب عودة الازدحامات على الخطوط هو وجود نقص في كمية الواردات من المحروقات.

## بعد الموافق على الخطة التسويقية حكومياً..

# الحمضيات في قلب الوعود مجدداً والنجاح رهن الإنجاز

■ تشرين – رشا عيسى

يقبع محصول الحمضيات تحت ضغوط التسويق داخلياً وخارجياً وتأتي الخطة التسويقية للموسم الزراعي ٢٠٢٤-٢٠٢٥، التي وافق عليها مجلس الوزراء مؤخراً منفذاً لتصريف الإنتاج شرط أن يكون التطبيق العملي متوافقاً مع البنود الموضوعة فيها، ما يعد تحفيزاً للمزارعين الذين بات محصول الحمضيات خياراً ثانوياً لا رئيسي لهم، حيث تشهد المناطق الساحلية معقل زراعة الحمضيات تحولاً زراعياً نحو بدائل أخرى كالموز مثلاً، ما يتطلب إدارة حقيقية ومدروسة لعملية التحول.

### المحافظة على بعض الأصناف

الباحث الزراعي الدكتور مجد درويش أشار إلى أن الأفق الحالي ومن وجهة نظر عدد لابأس به من المزارعين هو المحافظة على زراعة بعض الأصناف من الحمضيات التي تحقق قيمة تسويقية أعلى والاستغناء عن بعضها الآخر، ذلك وعلى الرغم من حاجة السوق المحلية لها، والتوجه لاستبدالها بزراعة محاصيل أخرى، الأمر الذي يتطلب من الجهات المعنية القيام بإجراء ضبط لعملية التحول الزراعي لا سيما في هذه المنطقة.

ويمكن القول إن المطلب لايزال ملحاً حالياً وأكثر من قبل لضرورة تحفيز الاستثمار في هذا المحصول عبر تشجيع عمليات التصنيع الغذائي ومنها تأسيس معامل للعصائر الطبيعية وغيرها من الصناعات الغذائية، كأحد الحلول المرحلية التي يمكن أن تساهم في تحسين تسويق المنتج وتأمين ريعية مستقرة للمزارعين على حد سواء، والتخلص من اضطراب الأسعار لاسيما خلال فترة ذروة الإنتاج، ويمكن أن يعزز هذا بدوره من ثقة المزارع بالاستمرار في إنتاج هذا المحصول، إذ إن تدخل الجهات المعنية من خلال مؤسسات التدخل الإيجابي ومنها السورية للتجارة عبر شراء كميات من الإنتاج خلال فترة الذروة، وعلى الرغم من أهمية هذا الإجراء، إلا أنه غير كاف في الحفاظ على ريعية مستقرة للمزارعين يمكن أن تغطي تكاليف العملية الإنتاجية وتحقق مستوى دخل اجتماعي مناسب لهم.

وتضمنت الخطة الزراعية تكليف المؤسسة السورية للتجارة بشراء ٢٠ ألف طن من الإنتاج خاصة خلال فترة ذروة الإنتاج، والإعلان عن أسعار الشراء حسب النوع والصنف والمواصفات، ومنح المؤسسة السورية للتجارة سلفة ٧ مليارات كحد أدنى لتعزيز قدرتها على تسويق الإنتاج.

### المزيد من الجهود

ورغم الجهود التي بذلتها وزارة الزراعة وغيرها من الجهات المعنية ذات الصلة للمحافظة على سير العملية الإنتاجية من الحمضيات في الساحل وفقاً لدرويش وذلك عبر تأمين الدعم اللازم لو حتى في الحد الأدنى، واعتماد خطط زراعية سنوية يمكن أن تكون سنداً للمزارع والمسوق وحتى المصنع على حد سواء، لكن يبقى الواقع أصعب مع الانحسار التدريجي لهذه الزراعة.

ووجد درويش أن السعي للتوسع في برنامج الاعتمادية لمحصول الحمضيات يساهم في رفع وتحسين نوعية المنتج وتعزيز فرص تسويقه وتصديره خارجاً خاصة أن هذا المحصول من المحاصيل الرائدة التي يمتاز بها الساحل السوري على وجه الخصوص والذي لايزال يعتبر دعامة للدخل لكثير من العوائل التي اعتمدت عليه سابقاً في تحسين مستوى حياتها الاجتماعية وتأمين متطلباتها اليومية.

وأكدت الخطة الزراعية استمرار وزارة الزراعة بالعمل في برنامج الاعتمادية، وتقديم الغراس مجاناً للمزارعين لاستبدال أشجار الحمضيات الهرمة، واستكمال إجراءات المسح الشامل لكل حقول الحمضيات في محافظتي اللاذقية وطرطوس بالتعاون مع المكتب المركزي للإحصاء وهيئة الاستشعار عن بعد.

### رافد اقتصادي

وتعد الحمضيات وبالإضافة لمحصول الزيتون (كأشجار مثمرة دائمة الخضرة)، الرافد الاقتصادي الرئيسي للسكان في محافظتي اللاذقية وطرطوس، ولم يبخل المزارعون في تطبيق أحدث التقانات من استخدام للأصناف والأساليب الزراعية التي تضمن زيادة كميات الإنتاج ورفع جودة المنتج. إلا أن المعوقات التي رافقت سير العملية الإنتاجية خلال السنوات الأخيرة، لاسيما فترة الأزمة التي لايزال يمر بها البلد، من حيث تأمين متطلبات الإنتاج (أسمدة، ري، مواد مكافحة، محروقات...) ومستلزمات عمليات التسويق لفائض الإنتاج وأهمية تأمين أسواق محلية وخارجية، ترك أثراً سلبياً خلال السنوات الماضية على العملية التسويقية، ودفع كثيراً من المزارعين للبحث عن بدائل زراعية أخرى ذات تكلفة إنتاجية أقل وتحقق ريعية تسويقية أعلى، وهذا يمكن أن نلحظه حالياً حول انتشار الزراعات الاستوائية والتي يأتي على رأسها الموز كما يؤكد درويش.

### ٦٨٨ ألف طن

وتبلغ تقديرات الموسم الحالي حوالي ٦٨٨ ألف طن من كافة الأصناف، وكان رئيس مجلس الوزراء الدكتور محمد غازي الجلالي وافق على خطة تسويق محصول الحمضيات للموسم الزراعي ٢٠٢٤-٢٠٢٥، وكلف وزارة الزراعة للتنسيق مع الجهات المعنية لتنفيذ مضمونها وتذليل كل الصعوبات التي تعترض ذلك.

وتضمنت الخطة تمديد تخفيض السعر الاسترشادي للبراد أو حاوية الحمضيات إلى ٢٠٠٠ دولار بدلاً من ٨٠٠٠ دولار، وتمديد العمل بقرار تخفيض البدلات المرفئية المترتبة على المنتجات الزراعية المصدرة ذات المنشأ السوري بنسبة ٧٥٪، وتأمين المحروقات لمراكز الفرز والتوضيب وخاصة خلال فترة ذروة الإنتاج، وقيام هيئة دعم وتنمية الإنتاج المحلي والصادرات بإقرار دعم تصديري بنسبة ٢٥٪ من كلف الشحن البري والبحري خلال الفترة من ١ / ١١ / ٢٠٢٤ وحتى ٢٨ / ٢ / ٢٠٢٥ (فترة ذروة الإنتاج)، وبنسبة ١٠ ٪ خلال الفترة من ١ / ٣ / ٢٠٢٤ وحتى ٣٠ / ٥ / ٢٠٢٥، والسماح لمصدري العبوات البلاستيكية من العراق والمحافظات الأخرى والسماح للبرادات المحملة بالحمضيات العائدة من العراق بتعبئة خزانتها من مادة المازوت.

---

## في متناقضات المعدن الأصفر..

# ركود سوق الذهب مقابل ازدياد الانتساب لجمعية الصاغة

■ تشرين- آلاء هشام عقدة

بين رئيس جمعية الصاغة في اللاذقية مروان شريقي لـ؟تشرين؟ أن حركة البيع والشراء للذهب ضعيفة جداً، فقد تأثرت بعد تفعيل ربط محال الذهب إلكترونياً لدفع الضرائب، بالإضافة لارتفاع ثمن غرام الدهب لأكثر من ١.١ مليون ليرة.

وحسب شريقي، يبلغ عدد محال الصاغة حالياً في اللاذقية ١٣٠ محلاً، مشيراً إلى أن عدد المنتسبين لجمعية الصاغة يبلغ ٢٣٨ عضواً وقد انتسب خلال العام الحالي ١٨ شخصاً، متوقعاً أن يزداد عدد المنتسبين للجمعية نتيجة الربط الإلكتروني الذي أجبر أصحاب محال الذهب على الانتساب حيث من غير الممكن الربط إلكترونياً مالم يكن الشخص منتسباً للجمعي، لافتاً إلى وجود صاغة انسحبوا من الجمعية وأغلقوا محالهم نتيجة الضرائب التي تم فرضها.

وأكد شريقي أن سوق الذهب حالياً لبيع الذهب أكثر من شرائه، وربح الصائغ يكون ببيع قطع ذهبية "مشغولة؟، أما بيع الليرات والأونصات فهو لا يحقق للصائغ ربحاً.

ولدى سؤالنا عن اتخاذ الكثير من محال الصياغة لوضع بطاقة المحل وكتابة تفاصيل القطعة خلف الفاتورة تتضمن عيار ووزن وسعر وتاريخ الشراء، بين شريقي أنه ممنوع كتابة الفاتورة بهذه الطريقة ويجب على الزبون طلب فاتورة نظامية من البائع.

وأوضح شريقي أن ثمن أرخص "محبس؟ حالياً يتراوح بين ٢.٥- ٣ ملايين ليرة، فيما يصل ثمن المحبس "المدلل؟ إلى عشرة ملايين وما فوق، مشيراً إلى أن تكلفة صياغة الليرة حالياً تعتمد على تسعيرة الجمعية المركزية في دمشق وتتراوح بين ٢٢٠- ٣٠٠ ألف، وخسارة الليرة عند المبيع هي خسارة الصياغة أما القطع المشغولة تخسر أكثر فهناك إيجار صياغتها وهناك قطع صياغتها مرتفعة.

## عائدون من لبنان إلى درعا في ضيافة الجهات الرسمية والمجتمع الأهلي

# المشهد قاتم مالم تتدفق المساعدات من المنظمات الإنسانية

■ تشرين- عمار الصبح

يستمر توافد الأسر السورية عبر المعابر الحدودية مع لبنان بفعل العدوان الإسرائيلي الوحشي الذي طال معظم المناطق اللبنانية، وسط تحديات كبيرة باتت تواجه الأسر الوافدة، وأغلبيتها من النساء والأطفال، وما تتطلبه عودة هذه الأسر من إمكانيات مادية ليس من السهل عليها تأمينها، ولاسيما أن أغلبها عادت إلى منازل مدمّرة بفعل الإرهاب، تركتها قبل سنوات وهي بحاجة بطبيعة الحال إلى أعمال ترميم وصيانة ومساعدات عاجلة.

وشهدت محافظة درعا كما العديد من المحافظات، عودة مئات الأسر السورية إلى قراها وبلداتها من لبنان، حيث روى بعضهم ما واجهوه من تحديات كبيرة، فقد تركوا خلفهم أعمالهم وحصيلة سنوات من العمل والغربة، وخرجوا بأشيائهم البسيطة، ليعودوا إلى بيوتهم التي تركوها قبل سنوات.

تتحدث السيدة أم إياد وهي أم لأربعة أطفال عن لحظات من الرعب رافقت رحلة عودتها من منطقة البقاع في لبنان إلى وطنها، تاركة خلفها كل شيء لتعود إلى سورية حفاظاً على حياتها وحياة أطفالها.

وتشير السيدة إلى التسهيلات التي جرى تقديمها من قبل الجهات المعنية للوافدين عبر المعبر خلال عودتها إلى سورية، والمساعدات التي تلقوها مع العائلات السورية الأخرى الوافدة، بدءاً من "الهجرة والجوازات؟ وصولاً إلى تأمين وتوفير كل متطلبات الأطفال من غذاء ورعاية، وتأمين الخدمات الطبية ووسائط النقل من المعبر باتجاه دمشق.

الشعور بالأمان بمجرد الوصول إلى أرض الوطن كان حال السوريين العائدين من لبنان، بعد ليالٍ قاسية عاشوها نتيجة العدوان الإسرائيلي الذي طال معظم الأراضي اللبنانية، لتبقى المشكلة الأكبر على حد تأكيدهم، وهي

أن أغلب هذه الأسر عادت إلى منازلها التي باتت تتطلب وبعد سنوات من هجرتها إعادة تأهيل، فضلاً عن مستلزمات الحياة المعيشية للبدء من جديد.

وفي هذا السياق، تؤكد إحدى السيدات في حديثها لـ؟تشرين؟ أنها اضطرت مع زوجها وأطفالها، قبل أكثر من تسع سنوات لترك بلدتها في الريف الشمالي من محافظة درعا نتيجة ظروف الحرب على سورية وقتها، والآن عادت إلى منزلها لتبدأ من جديد رحلة تجهيز المنزل وإعادة ترميمه مع ما تتطلبه حياتها الجديدة من مستلزمات أساسية لا قدرة لها على تأمينها، على حد قولها.

وتضيف السيدة: "الإمكانات محدودة فقد تركنا خلفنا في لبنان كل شيء وعدنا بأمتعتنا. بيوتنا التي عدنا إليها بحاجة لكل شيء، حتى بعض البيوت تحتاج إلى إعادة بناء كامل وليس مجرّد أبواب ونوافذ وخزانات للمياه ، فضلاً عن تسجيل الأطفال في المدارس، وهذا كله يحتاج إلى مساعدات عاجلة وفورية وخصوصاً أننا على أبواب الشتاء، وهذا يتطلب الإسراع في تلبية احتياجات العائدين؟.

حال السيدة الوافدة لا يختلف عن حال كثير من العائدين السوريين إلى بلداتهم في محافظة درعا، وخصوصاً أن أغلبهم كان يعيش ضائقة مالية صعبة، وترك خلفه كل شيء لينجو بنفسه وبأطفاله من همجية القصف الإسرائيلي.

أحد العائدين أكد أن الجهات الحكومية قدمت ما بوسعها لتأمين عودة الوافدين السوريين، وعملت جاهدة على تأمين متطلبات الحالة الطارئة لعودة آمنة لهم، سواء عبر تأمين مستلزمات أولية لتأمين استقرارهم المبدئي أو من خلال الدعم اللوجستي والطبي لهم عبر المعابر السورية، وذلك رغم ظروف الحصار الاقتصادي على سورية ومحدودية الموارد، مشيراً إلى أن أغلب الأسر السورية العائدة جلّ أفرادها من الأطفال، وهناك أسر ليس لديها منازل، لذلك لابد أن تتحرك المنظمات الدولية المعنية لمد يد المساعدة وتقديم العون ليستطيع الوافدون بدء حياتهم من جديد.

وكانت السلطات المحليّة قد استنفرت في المحافظة لتقديم ما يمكن من عون ومساعدة للأسر ؟ المفلسة؟ العائدة التي لم تحمل معها أي إمكانات مادية يمكن أن تساعدها على الاستقرار، إلّا أن الإمكانات محدودة بالنسبة لحكومة أنهكتها الحرب والحصار ومحاولات تضييق الخناق بقرارات جائرة.

ومن جانبها لجنة الإغاثة الفرعية في درعا عقدت مؤخراً اجتماعاً موسعاً بهدف متابعة أمور العائلات السورية العائدة من لبنان إلى محافظة درعا، من جرّاء العدوان الإسرائيلي على لبنان وتقديم كامل التسهيلات اللازمة لهم.

وأعلن رئيس فرع الهلال الأحمر في درعا الدكتور أحمد المسالمة افتتاح خمسة مراكز استجابة تابعة للهلال الأحمر فرع درعا، ليتم تسجيل العائلات العائدة للمحافظة وهي موزعة على مناطق عدة هي:( درعا المدينة، الصنمين ، خربة غزالة ، نامر، نوى ).

إلا أن كل هذه الإجراءات تبقى مؤقتة إسعافية وغير مستدامة، واستدراك وضع هذه الأسر يتطلب وفقاً لمسؤولين محليين و ممثلي المجتمع الأهلي في المحافظة، تتطلب دعماً سريعاً من قبل المنظمات الإنسانية والمجتمع الدولي، لإعادة بناء ما أمكن من المناطق المدمّرة التي يعود إليها أهلها، بعد أن شردهم الإرهاب والحرب القذرة على سورية.

/ كل هذه الإجراءات تبقى مؤقتة إسعافية وغير مستدامة.. واستدراك وضع هذه الأسر يتطلب وفقاً لمسؤولين محليين و ممثلي المجتمع الأهلي في المحافظة..دعماً سريعاً من قبل المنظمات الإنسانية والمجتمع الدولي.

# انطلاق المرحلة الثانية لدورة السلامة المهنية بمشاركة صحفيين من مختلف المؤسسات الإعلامية

■ تشرين- إلهام عثمان

في خطوة مهمة تعكس وعي اتحاد الصحفيين السوريين بأهمية السلامة المهنية، بدأت اليوم دورة السلامة المهنية في نادي الصحفيين بالعفيف بدمشق، وشهدت الدورة مشاركة ١٦ من الزملاء الصحفيين من مؤسسات إعلامية متنوعة، بالتعاون مع الاتحاد الدولي للصحفيين.

وأكدت ممثلة الاتحاد الدولي للصحفيين المدربة تهامة السعيدي، أن هذه الدورة تهدف إلى تعزيز الوعي بإجراءات السلامة الأساسية التي يجب على الصحفيين اتباعها قبل النزول إلى الميدان لتغطية الأحداث، خاصة في الظروف الحرجة مثل العمليات العسكرية، حيث ضرورة التواصل والتشاور بين الصحفي والجهة الإعلامية تصبح أكثر أهمية.

وأضافت السعيدي: إن الدورة التي تستمر على مدى يومين، ستتناول عدة محاور حيوية تشمل التهديدات الرقمية في العصر الحديث، مشددة على أهمية توفير مساحات آمنة للصحفيات أثناء تغطيتهن للأحداث الأمنية، مع التركيز على الإجراءات اللازمة لحماية أنفسهن من المخاطر المحتملة.

من جانبه، أشار عضو المكتب التنفيذي لاتحاد الصحفيين خالد الشويكي إلى أن هذه الدورة تعد فرصة قيمة للتعرف على شروط الحماية اللازمة للصحفيين، الذين يواجهون مخاطر متزايدة بسبب طبيعة عملهم، والعمل على تقليل المخاطر التي قد يتعرض لها المراسل الميداني، إضافة إلى تعزيز ثقافة السلامة المهنية لديهم.

وفي سياق متصل، أوضح أمين السر العام في اتحاد الصحفيين يونس خلف أن هذه الدورة تندرج في إطار برامج العمل المستمرة للاتحاد، وتهدف إلى تحصين الصحفيين ضد المخاطر التي قد تواجههم في الحروب والكوارث، وأكد أنه مع تزايد التحديات والاستهدافات التي تواجه مهنة الصحافة أصبح من الضروري توفير المعرفة اللازمة لحماية الصحفيين.

# بمشاركة ٢٩ فناناً تشكيلياً..
# صالة «مرقص» تستضيف لوحات تحمل أسرار مدينة حلب

■ تشرين – أنطوان بصمه جي

في قلب حي العزيزية، افتتحت صالة "مرقص؟ أبوابها لاستقبال جمهور عريض من عشاق الفن والجمال. ففي أجواء احتفالية مميزة، أقيم معرض فني ضخم بمناسبة أيام الفن التشكيلي السوري، ضمّ أعمالاً لـ ٢٩ فناناً تشكيلياً من حلب، حيث تتداخل حكايات الماضي بالحاضر، والمدينة التي لطالما كانت مهداً للإبداع والتراث.

المشهد داخل الصالة أشبه بلوحة فنية متكاملة، حيث تتناغم الألوان والأشكال لتروي قصصاً متنوعة تعكس روح حلب وجوانب من حياتها، فمن خلال فرشاتهم وألوانهم، استطاع الفنانون أن ينقلوا الزوار إلى عالم من الأحلام والواقع، حيث تجسدت معاناة المدينة وإنسانها في لوحات تعبر عن عمق الجروح وجمال الصمود.

رئيس فرع اتحاد الفنانين التشكيليين بحلب يوسف مولوي أوضح أن المعرض يحتوي على لوحات تشكيلية تعكس في طياتها هوية المدينة من قبل مجموعة كبيرة من كبار الفنانين التشكيليين، مبيناً أن الأعمال المقدمة تعكس واقعاً اجتماعياً وأماكن تراثية ومضامين ثقافية.

وأكدت مشرفة صالة مرقص للفنون التشكيلية الفنانة التشكيلية ماري آن مرقص لـ "تشرين؟ مشاركة ٢٩ فناناً تشكيلياً من مدينة حلب يعرضون ٢٦ لوحة فنية من مختلف المدارس التشكيلية بالإضافة إلى ٦ منحوتات تشكل جميعها هوية مدينة حلب بحاراتها القديمة وطبيعتها وشخوصها.

وحول مشاركتها بلوحتها التشكيلية أضافت الفنانة مرقص إن مضامين لوحتها تعكس الحب والزواج والمساواة بين المرأة والرجل في الحياة اليومية واندماجهما في كيان واحد، مضيفة إن "حلب هي مصدر إلهامنا، ونحن فخورون بأن نقدم هذه الأعمال التي تعكس جزءاً من روح مدينتنا؟.

في حين سجلت الفنانة التشكيلية فيليبا صراف عودتها بعد غياب دام ١٥ عاماً من خلال لوحتها من المدرسة التعبيرية والتي تسلط الضوء على المرأة تمثلها كفراشة تركض وراء الضوء المتشبه بالرجل دون أن تفكر بالفارس الحقيقي وتختار الشخص المناسب.

وعلى جدران الصالة، تتوزع الأعمال الفنية بتنوع كبير، فمن اللوحات التي تعكس جمال الطبيعة الخلابة في ريف حلب، إلى تلك التي تعبر عن حكايات الحب والخسارة، وصولاً إلى اللوحات التي تسلط الضوء على التراث الحضاري العريق للمدينة.

أما الفنان التشكيلي خلدون الأحمد فقد عكس في لوحته جمالية الحرف العربي وعلاقته بالتشكيل الحروفي وانسجامه بالعزف الروحي لتكوين الحرف وجمالياته ضمن انسيابية وطواعية وليونة الحرف العربي، وأهمية اللوحة بعلاقاتنا وثقافتنا وتراثنا وأبجديتنا.

الفنانة التشكيلية نجلاء دالاتي شاركت بلوحة واحدة بعنوان بوابة القصب، مبينة أنها منذ ٣٠ عاماً ترسم معالم حلب القديمة وتقدمها كصورة توثيقية بألوان مناسبة وعكس النور على الأجحار المرسومة في لوحاتها، مؤكدة على أهمية الفن في توثيق الحاضر والتعبير عن الهوية.

حظي المعرض بإقبال كبير من الجمهور الذي عبر عن إعجابه بالأعمال المعروضة، مؤكدين على أهمية هذه المبادرات في دعم الحركة الفنية في سورية، وأن هذا المعرض هو دليل على أن الحياة تستمر، وأن الفن هو أحد أهم وسائل التعبير عن الأمل.

يذكر أن المعرض يستمر لمدة ٥ أيام متتالية ويستقبل زواره من ١١صباحاً حتى ٢ ظهراً ومن ٥ حتى ٩ مساءً.

■ عدسة – صهيب عمراية

# التشكيل والأغنية نموذجان.. الإبداع سلاحٌ آخر في المعركة

■ محمد خالد الخضر

الثقافة هي المكون الحقيقي للمجتمع، فالمثقف هو الفرد المميز في بناء مجتمعه، ويساهم مع أمثاله في حضور القوة التي يحتاجها المجتمع في أي ظرف سواء كان إيجابياً أو سلبياً.

فلابد من وجود الأنواع الثقافية وأشكالها حتى تكون وجوداً داعماً حقيقياً.. وثمة شكل ثقافي أيضاً على غاية من الأهمية هو الفن التشكيلي الذي ترك أثراً نفسياً عميقاً في المشاعر الإنسانية، وخاصة عندما كان يعتمد على نزعة واقعية تعبيرية ولعبت بعض أشكاله وأنواعه دوراً كبيراً في مواجهة ثقافة الاحتلال، ومنها الكاريكاتير الذي ترك أهم رساميه المقاومين ومنهم الفنان ناجي العلي تاريخاً مميزاً لبطولته وتحديه وأثره بمشاعر الكثيرين من فلسطينيين وغيرهم.. وبعد ذلك تعرضه لكثير من المؤامرات التي شارك بها بعض الشعراء المتخاذلين وأمثالهم من فنانين وأدباء، وانتهت باغتياله ليكون شهيداً بطلاً سيظل ذكره مدى الزمن وإلى الأزل.

وهو الذي كان طول الوقت المحرض والمحرك لمن يحب وطنه وناسه ويرفض الاحتلال.. وظلت مقولات العملاء والتهديدات التي عرفت من بعض المثقفين مكشوفة ومفضوحة وهي حالة غريبة ولاسيما أن بعضها من ناس هم تحت نير الاحتلال.

ومن الفنانين التشكيلين الذي تمكنوا من كل أشكال الفن وأنواعه المبدع محمد الركوعي الذي خلد بفنه كثيراً من الكوارث التي قام بها المحتل، وصوّر هواجس ومشاعر مختلفة من الفلسطينيين وتراثهم وأصالتهم وعبر عن ضرورة تحرير الأرض وطرد المغتصبين، وتسببت رسوماته المؤثرة بأسره وتعرضه لأشد أنواع التنكيل والتعذيب وبعد تحريره لم تتغير حالاته النفسية وتربيته الوطنية التي اختلفت عن الكثيرين، فظل يرسم تراث فلسطين وتطلعات شعبه وناسه للتحرير محرضاً برسم ما يختلج مشاعره، وهذا النوع من الفن اختلف كثيراً عما رسمه بعض الذين كبر نزوعهم وهم تحت السيطرة إلى العشق والغزل وتمرير المخاطر عبر التجريد وتغيير ملامح الموهبة وهذا أمر نسبي.

ومن أهم مقومات ثقافة النضال هي الأغنية الوطنية التي تستحق الوقوف عندها وتترك حالات نفسية مؤثرة كما فعلت بعض الفرق الفنية التي غنت لفلسطين ولشعبها وهي متعددة والأغنيات التي تركها أبو عرب وجوليا بطرس وغيرهم في ازدحام الأغنيات التي لا هدف لها ولا لون.

وعلى المتلقي العربي أن ينتبه كثيراً ويأخذ حذره من الأغنيات التي تحمل في مضامينها مخزونات ترضي العدو وتشير إلى غبائه والغريب جداً هذا على البندقية التي حالت في يوم من الأيام بين (ريتا ومحمود درويش) وأصبحت أغنية (ريتا والبندقية) مثلاً يحتذى بها لانسياق الكثير وراء موجة التطبيع إلى حد حضرت فيها افتتاح احتفالات فلسطينية.. يا أهل القضية وكتاب وأدباء اليوم .. (ريتا) اسمها تمارى بن عامي، فلابد من أن تنزلوا بنادقكم المقاومة حتى تتبرمج حالة العشق.

نحن اليوم أمام أسوأ عدو عرفه التاريخ لا يؤمن إلا بموتنا وزوالنا أو تحويلنا إلى عبيد لا نفهم ولا نفرق ولا نرى.. وفي النتيجة لابد من أن ندرك أن المعركة أشدها وأصعبها هي المعركة الثقافية التي يخشاها العدو لذلك يبحث عن مدمرات الهوية والانتماء وأكثر ما يسعفه بهواه هو أن نغني عشقاً له وأن نغني ولا نرسم ولا نكتب للوطن.

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٤٢٥٧
مؤسسة الوحدة

8

الأحد ١٠ ربيع الآخر ١٤٤٦ هـ ١٣ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

tishreen.news.sy

# «التربية» تجمع لوحات فنية للأطفال في كتاب ألوان وأفكار

ألوان وأفكار "كلمة وتأملات؟"، كتاب جديد جمعت فيه وزارة التربية لوحات فنية للأطفال والفتيان في مرحلة التعليم الأساسي وما بعدها، والتي تميزت بمسابقة ألوان وأفكار، وتضمنت جماليات الطبيعة، إضافة إلى ما يختلج في نفس الفتيان في مرحلة الثانوية.

وانتقت اللجنة خمسمئة عمل من بين آلاف الرسوم التي شارك فيها موهوبون من جميع أنحاء سورية في المسابقة التي أطلقتها صالة "ألف نون؟".

وفي الأعمال لوحات مميزة شملت مواضيع مختلفة وأشكالاً فنية متنوعة يمكن وجودها بقوة في الفن العالمي تميز المواهب الفنية عند الأطفال السوريين، وتقديراً لأهمية اللوحات وجدت كتابات ومقدمات مختلفة لبديع جحجاح وسعد القاسم.

وعن اللوحات المميزة والكتاب، كتب وزير التربية الأديب الدكتور محمد عامر المارديني في افتتاحيته: "لا بد من اختيار الطرائق التربوية والتعليمية السليمة للتعامل مع الأطفال الذين يمتلكون عوالمهم الإبداعية الخاصة، والتي يعكسون من خلالها مواهبهم ونظرتهم للحياة والغد الواعد، ورعاية طاقاتهم الخلاقة منذ الصغر، فلا بد من دعم الأسرة والمدرسة لهم، وفي سبيل هذا الهدف تساعد إستراتيجيات التدريس الحديثة في تعزيز التفاعل وتوفير الأدوات التعليمية والمحفزة؟.

ومن هنا حسب المارديني تمكنت مسابقة ألوان وأفكار التي حملت اسم "كلمة وتأملات؟ من خلق حالة فنية في جميع المدارس السورية، حلقت بخيال الأطفال لتربط بين الفكرة والرسم بالألوان،

فعبر الأطفال عن عفويتهم وعلاقاتهم الاجتماعية مع المحيط بعناوين ومواضيع مختلفة تبشر بمستقبل واعد.

وبين الفنان بديع جحجاح المشرف على الكتاب أن الفن يمنح المبدع أجنحة جسدها أبناء الوطن من خلال مواهب وخبرات ليكون الإنسان هو القيمة العليا وهذا ما نسعى لنصل إليها مما دفعنا لتشجيع هؤلاء المبدعين ورعاية مواهبهم.

# «الوسم» والأمطار المبكّرة تبشّر بموسم وفير في الحسكة

■ تشرين- خليل اقطيني

أشاع "الوسم؟ جواً من التفاؤل بموسم مطري غزير يؤدي إلى إنتاج زراعي وفير من محاصيل الحبوب الشتوية، وخاصة محصولي القمح والشعير. ولاسيما أنه جاء في موعده المحدد موسم سهيل، أي بعد منتصف شهر أيلول وما بعد.

فقد جرت العادة – حسب مدير الزراعة المهندس علي خلّوف الجاسم – أن يراقب سكان المحافظة – وخاصة الفلاحين والمزارعين منهم – الظروف الجوية في أواخر أيلول وبداية تشرين الأول، فإذا شهدت هذه الفترة هطل أمطار حتى ولو كانت خفيفة فهذا يعني أن المحافظة مقبلة – على الأغلب – على شتاء مطير.

فلاحٌ سبعيني من ريف الحسكة الشرقي يدعى حسين عبد الله العليان (أبو علي) ذكر لـ"تشرين؟ من واقع خبرته أن السُحب تنقسم بوجه عام إلى ثلاثة أقسام حسب موقعها في السماء، سحب عالية ومتوسطة ومنخفضة.

مؤكداً أن السحب العالية والمتوسطة هي سحب عابرة. أما المنخفضة فهي ماطرة. وأفضلها "السحاب الوسمي؟. حركتها بطيئة وسحبها منفرشة وسريعة الإنبات، تنبت كل شئ وواقعها أفضل من المتوقع. والمطر الذي يضع له – العم ابو علي – علامة هو "مطر الوسم؟. ويشرح لنا أنه سمي بهذا الإسم لأنه يَسِمُ الأرضَ بإنباته. ويبيّن أن "مطر الوسم؟ مطر مبروك حتى إذا كان شحيحاً.

تفاصيل على موقع تشرين

## آفاق

### الكتاب

■ علي الراعي

أمام السيول الجارفة من الكتابة الإلكترونية؛ لا خشية على الكتاب المُتعارف عليه بين "دفتين؟ من "الانقراض؟، كما يُروجون.. ذلك الكتاب الذي يُحمل كأبٍن ويحتضن، ومن ثمّ يُقرأ ويتصفح خلف طاولة، أو على صخرة، أو بجوار شاطئ، أو حتى في السرير.. وإنما الخشية كانت على الدوام من انقراض ذلك الكائن "المُحتمل؟ الذي يُمكن أن يحضن الكتاب في العالم العربي تحديداً، وهذا – على ما يبدو– انقرض، أو هو في طور الانقراض..

لقد تعددت حوامل الكتاب، ففي الزمن القديم لم يجد وائل بن ربيعة، المُلقب بـ"كُليب؟ وقد استقرت طعنة الرمح الغادرة في ظهره، من يد ابن عمّه جساس؛ لم يجد المغدور حينها غير وجه صخرة لتكون حامل وصيته المؤلفة من عشرة أبيات لأخيه الزير سالم؛ يوصيه من خلالها بعدم المصالحة والعمل لأخذ الثأر التي بقيت دائرة لأجله أربعين عاماً..

وصخرة كُليب لم تكن الحامل الوحيد للكتابة على مرّ التاريخ، ففي الزمن القديم خبر الفراعنة في مصر القديمة أهميّة ورق البردي لتسجيل مدوناتهم عليها، كما خبر السوريون القدماء في سورية العتيقة المزايا الجميلة للطين، فأنجزوا "رقمهم الطينية؟ لتُسجل إبيلا السورية أضخم مكتبة رقم طينية في العالم.. ومنذ تلك الحوامل البعيدة للكتابة، ولاتزال مسيرة تنوّع حواملها مستمرة، بعض منها بقي مستمراً كحالة رومانسية كما في الكتابة على شجر "الحور العتيق؟ ورمل الشواطئ كما تُغني السيدة فيروز، وحتى الجدران كثيراً ما شكلت "عُلب بريد؟ لعشاق ومقهورين، وأخيراً الكتابة الالكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي التي هي أيضاً مثلت جدران وصفحات للكتابة.

وما بين صخرة كُليب، وبين آخر من أنشأ صفحة فيسبوك؛ كان الكتاب الورقي من أجمل حوامل الكلمة، والذي سبق اختراع الطباعة بقرون بعيدة.. هذا الحامل الذي جمع كلَّ مزايا سابقيه ولاحقيه من حوامل، فقد احتوى كلَّ الحالات الرومانسية التي حققتها المساحات الأخرى من الكتابة، وبقي إلى اليوم أفضل حالة توثيق للكلمة وأكثر أماناً لحفظها حتى الآن.. وليس أدلّ على ذلك، أنه ورغم انتشار كلّ تنويعات الميديا الجديدة، أنّ الكثير مما يُنشر على جدرانها وصفحاتها، يتم إعادة تدوينه في كتاب، فإذا كان النشر الفيسبوكي جاء بما يُشبه استفتاء لجودة الكتابة؛ فإنّ جمعها في كتاب؛ يأتي بمثابة إضفاء الشرعية لأهميتها ومن ثمّ توثيقها في صفحات ورقية، إذ ومع كلّ هذا الانتشار في الكتابة الالكترونية؛ كان دائماً ثمة مُعادل ورقي له لنتاجات يصرُّ أصحابها على إصدارها في كتب..

مناسبة الحديث عن الكتاب؛ هي الدورة الثالثة لمعرض الكتاب السوري في مكتبة الأسد الوطنية الذي يُشارك فيه العديد من دور النشر السورية الخاصة والعامة..

تشرين مؤسسة الوحدة

المدير العام
أمجد عيسى

رئيس التحرير
ناظم عيد

مدير التحرير
يسرى المصري

أمينا التحرير
أمين الدريوسي – للشؤون السياسية والفنية
باسم المحمد – للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

دمشق – كورنيش الميدان – صحيفة تشرين – أرقام التواصل: ■ الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ – ٠١١ ■ الإيميل: admin@tishreen.news.sy ■ الفاكس: ٨٨١٧٦١٣